

انتقال العاصمة الإقليمية لطرابلس من لبدة الكبرى إلى طرابلس : الطرائق والتاريخ

حافظ عبدولي

مدينة «أويا» القديمة لن تعرف باسم طرابلس الذي حافظت عليه الى اليوم إلا بعد أن تصبح عاصمة الإقليم وقد حصل ذلك بعد الفتح بقرابة قرن من الزمن وتحديدًا سنة 131-132 هـ/ 749 م . أما عن تفسير الخط الذي وقع فيه ابن عبد الحكم وترسخه لاحقًا كحقيقة تاريخية في المصادر والدراسات على حد سواء، فيعود

الى معضلة تأخر زمن التدوين عن مجريات الأحداث المنقولة حيث كتبت روايات الفتح بعد حوالي قرنين من الزمن. وفي هذا السياق قام ابن عبد الحكم بإسقاط أسماء الأماكن التي تعود إلى زمن الفتح (التي نقلتها الروايات عبر السماع) على معطيات وتسميات عصره حيث أصبحت مدينة «أويا» القديمة هي

عبر تشبيك أنواع مختلفة من المصادر وباعتماد منهج المقارنة والمقارنة، يقدم هذا المقال طرحًا جديدًا بخصوص انتقال مركز حكم «إقليم طرابلس» بين الفترة القديمة المتأخرة والفترة الإسلامية المبكرة من مدينة لبدة (Leptis Magna) العاصمة التاريخية للإقليم الى مدينة «طرابلس/أويا القديمة/ (Oea)». ويخلص هذا البحث الى أن رواية الفتح التي يوردها ابن عبد الحكم - ومن بعده نقلتها كل المصادر اللاحقة والتي تتحدث عن فتح مدينة طرابلس - في واقع الأمر لا تقصد مدينة طرابلس الحالية (أويا القديمة) بل تتناول مدينة أخرى كانت تحمل زمن الفتح اسم «طرابلس» الى جانب اسمها الأصلي وهي مدينة «لبدة الكبرى» (Leptis Magna) وهذه الحالة تنتزل في إطار ظاهرة كانت شائعة خلال الفترة القديمة المتأخرة وتواصلت خلال العهد الإسلامي المبكر تتمثل في إمكانية إطلاق اسم الإقليم على عاصمته وحاضرتة الأولى. وعليه فان

قوس تراجان في لبدة الكبرى



© commons.wikimedia.org/wiki/



أعمال بحث

التي تحمل اسم الإقليم «طرابلس» منذ 132 للهجرة عوضا عن مدينة لبة كما أسلفنا الذكر. وقد حدث هذا الانزياح الطبونومي من مدينة لبة الى أويا / طرابلس الحالية في فترة تسبق ابن عبد الحكم بكثير لاشك انه كان يجهل معطياتها. هذا الطرح يخلص الى ان لبة بقيت عاصمة الإقليم - على خلاف ما كان شائعا - الى مابعد الحضور العربي الاسلامي وتحمل اسم الإقليم «طرابلس» الى جانب اسمها الأصلي «لبة»...

محكمة تتعلّق بالتاريخ والآثار الليبية خلال العصر الوسيط. تهتم أبحاثه خاصة بالإشكاليات التي تتعلّق بالمرحلة الانتقالية بين الفترتين القديمة والوسيطه من تاريخ ليبيا باعتماد مقارنة منهجية تقوم على مقارنة الشواهد الأثرية الميدانية بمعطيات مختلف المصادر الأدبية. وقد تمكن بفضل هذه المقاربة المنهجية من تقديم قراءات جديدة توضّح عدة مسائل

غامضة وتصوّب بعض المسلمات الخاطئة التي توارثتها الدراسات السابقة مثل تاريخ وكيفية انتقال عاصمة إقليم طرابلس من لبة الى مدينة طرابلس خلال الفترة الوسيطة المبكرة، كما ساعده هذا المنهج على تحديد عدة مواقع أثرية تذكرها المصادر الوسيطة وبالمقابل ساد الاعتقاد لدى المختصين بأنها اندثرت مثل قرية بني حسن وحصن سلمة وسويقة بن مذكود وقصر رأس الشعراء أو قصر جفارة...

قوس سبتيموس سفيروس في مدخل مدينة لبة الكبرى



© https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/1/12/Leptis_Magna_Arch_of_Septimus_Severus.



حافظ عبدولي أستاذ مساعد بجامعة صفاقس مختص في تاريخ وآثار العصر الوسيط وعضو بمخبر دراسات وبحوث متعدّدة ومقارنة (LERIC)، متحصل على شهادة الدكتوراه في علوم التراث والآثار الإسلامية من جامعة تونس سنة 2011 ببحث يتناول «إقليم طرابلس الغرب خلال العصر الوسيط: دراسة في التعمير والآثار». شارك مع عديد البعثات الأجنبية في دراسات أثرية ميدانية بكل من ليبيا وتونس وله عدة مقالات منشورة بمجلات علمية